قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة المرأة والأسرة والطفولة

البيان

الصادر عن

الاجتماع الاستثنائي عبر المنصة الرقمية

للجنة المرأة العربية على المستوى الوزاري

حول

"بحث آثار فيروس كوفيد-19 على المرأة والفتاة"

17 يونيو 2020

نحن الوزيرات والوزراء ورؤساء الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة في الدول العربية، المشاركون في أعمال **الاجتماع الاستثنائي للجنة المرأة العربية على المستوى الوزاري المنظم حول موضوع "بحث آثار فيروس كوفيد-19 على المرأة والفتاة"** عبر المنصة الرقمية من قبل الأمانة العامة/ قطاع الشؤون الاجتماعية - إدارة المرأة والأسرة والطفولة – صباح يوم الأربعاء الموافق 17 يونيو 2020 برئاسة المملكة العربية السعودية.

وفى ظل الأوضاع العالمية والعربية الاستثنائية والطارئة المرتبطة بتفشي جائحة (كوفيد-١٩) وما ترتب عليه من آثار إنسانيّة واجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية سلبية تؤثر على كافة نواحي الحياة اليومية والتي انعكست أكثر وبشكل خاص على المرأة العاملة والمعيلة في الصفوف الأمامية لمواجهة ومكافحة فيروس الكورونا (كوفيد-١٩)، وخاصة الأطقم الطبية الأكثر عرضة، ما يستدعى ذلك من دعم خاص يقدم لهن حماية لأسرهن ومجتمعاتهن بالنظر إلى كونهن الأكثر تضررا على كافة الأصعدة.

وأخذاً بالاعتبار استمرار النزاعات المسلحة في عدد من الدول العربية، والاحتلال الإسرائيلى في فلسطين، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاعا مضطرداً لأعداد النازحين واللاجئين في بعض من دول المنطقة ومعظمهم من النساء والأطفال، الذين من المتوقع أن تسوء أوضاعهم الإنسانية مع تفاقم وزيادة انتشار جائحة فيروس الكورونا (كوفيد – ١٩).

وإذ نثمن دور المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للجنة المرأة العربية على الجهود التي تبذلها طيلة فترة رئاستها للدورة الحالية، فإننا نعرب عن تقديرنا للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على تنظيم هذا الاجتماع الاستثنائي الضروري والهام والملح في ظل الظروف الراهنة لمواكبة آثار الجائحة وتداعياتها على المدى القصير والمتوسطّ.

وإذ نقدّر ونثمّن جهود الدول العربية التي بادرت بوضع خطط وطنية ومحليّة واستراتيجيات وسياسات متكاملة للتصدي لانتشار جائحة (كوفيد-١٩) والتخفيف من آثاره الاجتماعية والاقتصادية والنفسية السلبية خاصة على المرأة والفتاة والأطفال والعائلة بصفة عامة.

ونعرب عن شعورنا بالقلق البالغ من تداعيات وتبعات وتفاقم لفجوة عدم المساواة بين الجنسين وازدياد حدتها خلال فترة انتشار جائحة (كوفيد-١٩) على المستويين الإقليمى والدولى، وما يترتبّ على ذلك من تأثيرات سلبية على النساء والفتيات بشكل أكثر حدة في بعض الدول الأعضاء لاسيما في ظل الضغوط التي تواجه المنظومة الصحية ومنظومة الحماية الاجتماعية وتداعيات الظرف الصحي على الوضع الاقتصادي، الأمر الذى سيتطلب تركيزاً على احتواء نسب البطالة بين النساء خصوصاً في قطاع العمل غير النظامي، وازدياد أعباء أعمال الرعاية المنزلية، إضافة إلى **ارتفاع مؤشر العنف المنزلي وخطورته وخصوصاً في سياق الحجر الصحي،** وتدهور الأوضاع الإنسانية للأسر التي تواجه دولها أزمات سياسية وحروب داخلية.

وندعو إلى تضافر وتكثيف الجهود العربية وتضامنها وتبادل التجارب الناجحة بينها في إطار التعاون المشترك، من أجل تدارك النقائص ومعالجة الآثار السلبية للجائحة وهو عين المساواة بين الرجل والمرأة، والرامية لمواصلة علاج الأسباب الجذرية للتمييز ضد النساء والفتيات وعدم المساواة بين الجنسين وازدياد العنف ضدهن لحمايتهن من تداعيات أية أزمات راهنة أو مستجدة.

واستشعارا بمسئوليتنا تجاه قضايا النساء والفتيات العربية لدعم مسيرة تقدمها في أوطانها، وحرصا منا على ترسيخ قيم العدالة والمساواة وحقوق المرأة كمواطن كامل الأهلية لبناء أسر متلاحمة ومجتمعات قادرة على الصمود في ظل هذه الأزمة، وتعزيزاً للجهود الرامية إلى تخفيف آثار وتبعات جائحة (كوفيد-١٩) على المرأة والفتاة في المنطقة العربية،

نؤكد على ما يلى:

- **أهمية** تضافر الجهود بين الأجهزة الحكومية والرسمية والآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة في المنطقة العربية والتنسيق بين الجهات المحلية المختلفة للعمل على تخفيف حدة آثار انتشار جائحة (كوفيد-١٩) على المرأة والفتاة، من خلال حزمة من الإجراءات تشمل تعزيز الدعم للنساء العاملات في مختلف القطاعات ومن ضمنها قطاعات العمل غير المنظم، وتوفير نظم الحماية الاجتماعية للنساء والفتيات وتسهيل حصولهن على الخدمات ومن أهمها الخدمات الصحية الشاملة، والوصول للموارد المالية والخدمات العدلية.

- **تكثيف** استمرار اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال العنف ضد المرأة وحماية النساء والفتيات من ظاهرة العنف المنزلي وخاصة بعد إثبات زيادة الحالات في بعض المجتمعات العربية نتيجة تفشى جائحة (كوفيد-١٩) والتغير الذى أحدثه في نمط وسبل الحياة بشكل عام بوصفه أحد الآثار السلبية الرئيسية للجائحة.
- **أهميّة** وضع دراسات علمية وإحصائية تعتمد على تحليل بيانات مصنّفة disaggregated data بغية تبيان مكامن الخلل في خطط وتدابير مواجهة الجائحة ومعالجتها لاسيما فيما يتعلقّ بوضع المرأة وحقوقها وصحتها.
- **أهمية** دعم جميع النساء في أوضاع النزوح في المخيمات واللجوء للنساء العربيات وخاصة في سوريا واليمن وليبيا والنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال **اللواتي يواجهن هذه الجائحة إضافة إلى المعاناة الإنسانية التي يعشن فيها**، والعمل على تحسين ظروفهن الإنسانية لاسيما توافر الاحتياجات الأساسية كالغذاء والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعيّة.
- **الاستفادة** من المبادرات والتجارب الرائدة التي قامت بها بعض الدول العربية لمواجهة هذه الجائحة والتي ساهمت في التخفيف من آثارها على النساء من خلال العمل على تبادل الخبرات والمبادرات ونتائج الدراسات للبناء عليها.
- **أهمية** قيام وتعزيز التعاون والشراكة والتنسيق بين جميع الجهات المعنية الحكومية منها وغير الحكومية والمنظمات الإقليمية والدولية للعمل معا على تخفيف الآثار السلبية لانتشار جائحة (كوفيد-١٩) على المرأة والفتاة بغية إقرار أفضل الممارسات.
- **حث** الدول الأعضاء التي قامت بصياغة استراتيجيات أو سياسات وطنية متكاملة استجابة لاحتياجات المرأة والفتاة في ظل تداعيات فيروس كورونا المستجد والإجراءات المطلوبة للتعامل معه بمتابعة رصد هذه التداعيات، ودعوتها لتبادل الخبرات والتجارب في هذا الصدد.
- **حث** الدول الأعضاء على تأييد مشروع القرار المعنون "الاستجابة السريعة لاحتياجات المرأة والفتاة في ظل إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد" الذى تقدمت به كل من

جمهورية مصر العربية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والمملكة العربية السعودية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذى لا يزال قيد التفاوض، و**توجيه الشكر** للدول العربية التي انضمت لقائمة رعاة مشروع القرار وحث بقية الدول الأعضاء على الانضمام.

- **حث** الجمعية العامة في نيويورك ومجلس حقوق الإنسان في جنيف بوصفهما تابعتين للأمم المتحدة على العمل والتنسيق في إطار كل مجموعة لصياغة موقف عربي موحد لمتابعة التطورات الدولية في التعامل مع تداعيات فيروس كورونا المستجد **اتساقاً مع** الأولويات العربية في هذا الصدد ومع الموقف العربي الموحد من قضايا المرأة بشكل عام.
- **إلزام الحكومات بأهمية** مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار في ظل الجائحة وتعزيز الاهتمام بالخدمات الموجهة لدعم المرأة عن المرأة خلال الجائحة.
- **ضرورة دعم** استمرار دعم برامج تنمية قدرات المرأة الاجتماعية والاقتصادية والحرفية، وكفالة استقرارها الأسري والنفسي، من خلال تنفيذ برامج تأهيلية عبر المنصة الرقمية.
- **ضرورة** إعداد دراسات علمية تحليلية في كل من الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية حول تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على المرأة والفتاة في كل الدول العربية.
- **حث** الوزارات والآليات الوطنية المعنية بالمرأة على أن تأخذ بعين الاعتبار أولويات العناية بالمرأة والفتاة على قمة الأولويات أثناء وضع خطط التعافي من تداعيات فيروس كوفيد-١٩.
- إعراب المجتمعين عن رفضهم لخطط الضم من قبل الاحتلال الإسرائيلى والتوسع الاستيطانى ودعم حل الدولتين على أساس القانون الدولى والقرارات الأممية.